

افلام عراقية لم يشاهدها الجمهور

افلام منعت لأسباب سياسية وإنتاجية

وأخرى حبسها النظام السابق برغم انها تمجد توجهاته الإعلامية

من بين الـ ٩٩ فيلماً عراقياً التي انتجتها السينما العراقية ما بين عامي ١٩٤٦ وعام ٢٠٠١ هناك ثمانية افلام لم يرها الجمهور أي لم تعرض في دور العرض السينمائي ببرغم ان بعضها عرض في مهرجانات عربية او اجنبية او في عروض خاصة.

سحاول التطرق الى تلك الافلام الثمانية التي لم يرها الجمهور برغم ان الناقد الزميل مهدي عباس يحددها بستة في كراس (دليل الفيلم الروائي) والسبب هو ان الفيلمين الاخيرين انجزا في الفترة

اللاحقة لتصور الكراس. من تلك الافلام فيلم (حوبة الظلوم) او (القرار الاخير) وانتج هذا الفيلم عام ١٩٦١ كتب له السيناريو والخراج الفنان صفاء محمد علي عن قصة للرائد المسرحي عناية الله الخيالي وادار التصوير عبد الله سلمان وانتجه ابراهيم الشخيلي فيما قام بآداء ادواره كل من الفنانين سلمى عبد الواحد وجعمة الشبلي والمطرب سعيد الجلاوي .. الفيلم من نوع الميودراما لقصة حب تتخللها عقبات لكنها تنتهي نهاية سعيدة كما الحال في الافلام المصرية التي تأثرت بها السينما العراقية كثيرا .. الفيلم لم يعرض جماهيريا لأسباب

اتنتاجية، اذ لم يستطع المنتج من اكماله الفيلم الثاني بعنوان (سلطانة) انتاج عام ١٩٦٢ كتبه واخرجه الفنان صفاء محمد علي وانتاج علي السراحي وتصوير عبد الله سلمان وبطولة علي الاغواتي ولواحق وسناء رمزي ومخرج الفيلم صفاء محمد علي .. ولم يعرض هذا الفيلم لنفس الاسباب السابقة وهي الظروف الانتاجية (المالية) .. الفيلم يتحدث عن قصة حب بدوية مليئة بالاغاني والرقصات والشاهد

الفيلم الثالث بعنوان (أسعد الايام) انتاج عام ١٩٦٣ ولم يعرض بسبب نفاذ الميزانية قبل انتهاء انتاج الفيلم ... كتب السيناريو واخرج الفيلم برهان الدين جاسم عن قصة حوار وانتاج لعارف الزبيدي وادار التصوير اندراوس عيسى ومثل بطولته الفنانون: عارف الزبيدي ومديحة وجدي وخلييل الرفاعي وسناء رمزي .. هو ثاني

تظل شيرين دائما محور الاهتمام في ساحة الغناء العربي .. تغيب لفترة ثم تعود بتوهج وبريق أكبر .. بريق يلفت إليها كل الأنظار ويجعلها في بؤرة الأحداث لما تملكه من صوت جميل وحضور قوي.

شيرين التي تعيش اليوم مرحلة جديدة من حياتها تشعر أن هناك من يتربص بها ويسعي لاغتتيال فرحتها وبإلتحديد بعد قيامها بطرح ألبوم ضم مجموعة من الأغاني . لقائي بها كان في فيللتها الفاخرة بأول طريق مصر الإسكندرية .. ههوء، جميل يذيع على المنزل .. وجدتها في إنتظاري في الموعد المحدد .. لنبدأ الحوار ..

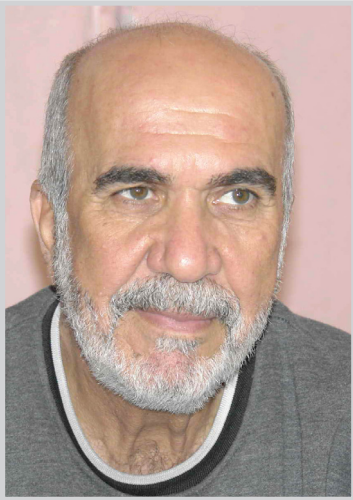
قلت لها : لماذا التسرع في طرح ألبوم يضم أغنيتين جديدتين فقط إلى جانب ثلاثة أغاني قديمه .. هل تعرضت للضغط من الشركة المنتجة لتقديم هذا الألبوم؟ لم يجبرني أحد علي طرح ألبوم بظمنك لأن هذا ليس أسلوبى ، فالجمهور صبر علي كثيرا وكان من الضروري أن أقدم له عدة أغان .. إلى جانب أن تسريب الأغنيتان في الأسواق دفعني لسرعة تقديمها في ألبوم، فقد كانت من ضمن أغاني ألبومي الجديد الذي كنت أجهز له منذ فترة وتأخر طرحه في الأسواق بسبب ظروف الحمل والولادة.. ولذلك فضلت أن أقدم هذه الأغاني في هذا الألبوم وهو اقتراحى أنا وزوجى الموزع محمد مصطفى ومن الشركة المنتجة سالم وتهندي وسعيد إمام .. فقد أصدوا لي أن أغنية "بظمنك موجودة علي الموبايلات إلي جانب تسريب برفوة أغنية وكلمة منك علي شبكة الإنترنت وبالتالي لا داعي لتأخير تقديمها في ألبوم جديد، وبعد تفكير تأكدت من عدم جدوي تأخير طرح هذه الأعمال وقررت حذفها من ألبومي القادم حتي لا أقدم لجمهوري أغان محروقة .. وفضلنا جمع أغاني التي يجهاها الجمهور ولم تطرح في ألبوم غنائي وعمل ميكساج لها وطرحها في الأسواق علي أساس أن من يحب شيرين ويجب هذه الأغاني له الحرية في شراء الألبوم والا حفاظ به .

وتضيف شيرين : أنا لم أخدح أحدا كما حاول البعض إشاعة ذلك، ففي الإعلان عن ألبوم وضحنا الصورة كاملة وقلنا أنه سيبدو ضم أغاني تم تسريبها إلي الأسواق وأغاني قديمة لم تطرح في ألبوم غنائي، وفي حديثي مع الإعلامي محمود سعد في برنامج البيت بيتك عندما استضاف الفنان الكبير عادل إمام وضحت الأمر ، فقد كان من الصعب علي أن أترك طفلاتي الرضعية وأتواجد في الاستوديو لاستكمال تسجيل أغنياتي الجديدة ، ووجدت أنني تأخرت عن جمهوري الذي يهمني كثيرا ، لذلك قدمت هذا الأغاني في هذا الألبوم ، ولعملك فانا



فيلم ينتجه الزبيدي بعد فيلم (فجر الحرية).. وقصته تتحدث عن دراما اجتماعية عن شقيقتين مختلفي الطباع تتخللها قصة حب تنتهي بنهاية سعيدة. الفيلم الرابع (ليالي بغداد) انتاج عام ١٩٧٥ سيناريو وخراج برهان الدين جاسم وانتاج يحيى العربي وتصوير مجيد حميد وبطولة خليل الرفاعي وخلييل النعمي وهما من نجوم فن الكوميديا في العراق.. فلم لم يعرض في دور العرض السينمائي لافلاس المنتج قبل تجهيزه نسخة العرض وهو يتناول قصة رجلين يقومان بمفاجآت كوميدية في حياتهما.

الفيلم الخامس (سنوات العمر) انتاج عام ١٩٧٦ سيناريو وخراج الفنان جعفر علي وانتاج داود الخزرجي ومدير التصوير نهاد علي وبطولة عبد الوهاب الدايني ومها صبري وطعمة التميمي وسعدية الزبيدي . وقد صور هذا الفيلم بالألوان وأخذت بعض المشاهد في ألمانيا ويتناول قضية عودة الكفاءات العلمية الى العراق وبطلها استاذ عراقي مغترب في ألمانيا يعود للعمل



في العراق الفيلم لم يعرض بسبب خلافات انتاجية بين منتجه ومخرجه وملاكه الفني! العراق السادس بعنوان (ليلة سفر) واطلق عليه قبل ذلك اسم (الحاجز) وقد شهد الفيلم عدة مفاجآت.. فمؤلف الفيلم الكاتب السوداني المقيم في العراق احمد قبانى مات قبل ان يرى عمله في دور العرض السينمائي.. وكذلك غادرت إحدى بطلات الفيلم (غزوة الخالدي) الى خارج العراق وانضمت الى المعارضة ومنع الفيلم بسببها ولم ترالفيلم ايضاً.. وعانى بسبب ذلك مخرج الفيلم بسام الوردى الذي اخرج لسينما فيلمه الاول ولم يشاهد فيلمه في عرض جماهيري.. الفيلم من بطولة هند كامل ومقداد عبد الرضا وبهجت الجبوري ويوسف العاني وغزوة الخالدي وزكية خليفة وراسم الجبيلي وآسيا كمال وغيرهم ويتناول قصة حسناء تجد نفسها بين خيارين، اما ان تفقد كل شيء او تصمد امام زوج مصاب بالوهم وجيران منشغلون بهمومهم اليومية .. فلم يكن امامها سوى

القادم.. والكل يعلم أن ما حصلت عليه عند توقيع العقد مع روتانا ذهب لدفع الشرط الجزائي في عقدي مع الشركة السابقة وكان من المفترض أن أتفق علي ألبومي الجديد من مالي ووقتها جلست في البيت بسبب الحمل والولادة.

يري أنك أخطأت في تقديم هذا الألبوم ما رأيك ؟

لن أستمع لحدسك علي طرح هذا الألبوم .. هل كان من أجل التواجد في سوق الكاسيت؟ أنت تعرف جيداً أنني لا أفكر أبداً بهذه الطريقة وأنني لا أحتاج شهره.. وبفضل الله والجمهور حققت هذه الشهرة، ولا أجد أي مشكلة في التواجد مع جمهوري الذي يحبني وأحبه..

هذا الجمهور الذي يوجد بيني وبينه حب كبير .

الخوف أن يكون طرح ألبوم بظمنك هو مجرد فخ يحاول البعض من خلاله عمل وقبعة بينك وبين جمهورك ؟ ولماذا تقول فخ .. لماذا لا تقول أغان .. إلى جانب أن تسريب الأغنيتان في الأسواق دفعني لسرعة تقديمها في ألبوم، فقد كانت من ضمن أغاني ألبومي الجديد الذي كنت أجهز له منذ فترة وتأخر طرحه في الأسواق بسبب ظروف الحمل والولادة.. ولذلك فضلت أن أقدم هذه الأغاني في هذا الألبوم وهو اقتراحى أنا وزوجى الموزع محمد مصطفى ومن الشركة المنتجة سالم وتهندي وسعيد إمام .. فقد أصدوا لي أن أغنية "بظمنك موجودة علي الموبايلات إلي جانب تسريب برفوة أغنية وكلمة منك علي شبكة الإنترنت وبالتالي لا داعي لتأخير تقديمها في ألبوم جديد، وبعد تفكير تأكدت من عدم جدوي تأخير طرح هذه الأعمال وقررت حذفها من ألبومي القادم حتي لا أقدم لجمهوري أغان محروقة .. وفضلنا جمع أغاني التي يجهاها الجمهور ولم تطرح في ألبوم غنائي وعمل ميكساج لها وحقق مبيعات كبيرة ، في حين أن ألبوم "بظمنك قدمت له أفضل حولة الألبوم ورغم أنه مجرد أغنيتين جديدتين فما بالك لو كان ألبوم غنائي كامل .

هذا العمل هل سيكون ضمن عدد الألبومات المتفق عليها في عقدك مع الشركة ؟ هو بعيد تماماً عن الق جدولن بحسب نهائى، فقد قدمته حتي لا تضيع الأغاني بعد تسريبها في الأسواق.. ولو كانت الشركة تريد مكافأتي عن هذا العمل فأتمني أن يكون ذلك بالصرف علي ألبومي الجديد

لكلام الحاقدين الذين يكرهون لي الخير.. صدقني هناك من يحاول اغتيال فرحتي الجزائي في عقدي مع الشركة السابقة وكان من المفترض أن أتفق علي ألبومي الجديد من مالي ووقتها جلست في البيت بسبب الحمل والولادة.

يري أنك أخطأت في تقديم هذا الألبوم ما رأيك ؟

لن أستمع لحدسك علي طرح هذا الألبوم .. هل كان من أجل التواجد في سوق الكاسيت؟ أنت تعرف جيداً أنني لا أفكر أبداً بهذه الطريقة وأنني لا أحتاج شهره.. وبفضل الله والجمهور حققت هذه الشهرة، ولا أجد أي مشكلة في التواجد مع جمهوري الذي يحبني وأحبه..

هذا الجمهور الذي يوجد بيني وبينه حب كبير .

الخوف أن يكون طرح ألبوم بظمنك هو مجرد فخ يحاول البعض من خلاله عمل وقبعة بينك وبين جمهورك ؟ ولماذا تقول فخ .. لماذا لا تقول أغان .. إلى جانب أن تسريب الأغنيتان في الأسواق دفعني لسرعة تقديمها في ألبوم، فقد كانت من ضمن أغاني ألبومي الجديد الذي كنت أجهز له منذ فترة وتأخر طرحه في الأسواق بسبب ظروف الحمل والولادة.. ولذلك فضلت أن أقدم هذه الأغاني في هذا الألبوم وهو اقتراحى أنا وزوجى الموزع محمد مصطفى ومن الشركة المنتجة سالم وتهندي وسعيد إمام .. فقد أصدوا لي أن أغنية "بظمنك موجودة علي الموبايلات إلي جانب تسريب برفوة أغنية وكلمة منك علي شبكة الإنترنت وبالتالي لا داعي لتأخير تقديمها في ألبوم جديد، وبعد تفكير تأكدت من عدم جدوي تأخير طرح هذه الأعمال وقررت حذفها من ألبومي القادم حتي لا أقدم لجمهوري أغان محروقة .. وفضلنا جمع أغاني التي يجهاها الجمهور ولم تطرح في ألبوم غنائي وعمل ميكساج لها وحقق مبيعات كبيرة ، في حين أن ألبوم "بظمنك قدمت له أفضل حولة الألبوم ورغم أنه مجرد أغنيتين جديدتين فما بالك لو كان ألبوم غنائي كامل .

هذا العمل هل سيكون ضمن عدد الألبومات المتفق عليها في عقدك مع الشركة ؟ هو بعيد تماماً عن الق جدولن بحسب نهائى، فقد قدمته حتي لا تضيع الأغاني بعد تسريبها في الأسواق.. ولو كانت الشركة تريد مكافأتي عن هذا العمل فأتمني أن يكون ذلك بالصرف علي ألبومي الجديد

مدارات الفن حياة ثانية

أ.د. عقيل مهدي يوسف
طرد افلاطون من جمهورية الذات والالام وابقى على القانون هيبة العقل . وظن ان ذلك يتوفر في الاناشيد الدينية للالهة او مدائح مشاهير الرجال في الشعر . ولم يرض عن الشاعر يعيش كما يعيش الناس بل وجده كائنًا خفيفًا مجنحًا مقدسا ملهما حين يتجرد من اطوار عقله .

كان هو ميروس يخاطب المخمور بان عينيه مثل عيني كلب ربما لانها لافائدة لالاق ويكون للحياة مطلب تنعكس على الفن نفسه هناك الماسي والافراح . براليلى وجد ان الحقيقة الماسوية عند هيجل تظهر في انقسام الذات وما تخوضه من معارك داخلية وأخلاقية وليست في صراع الخير مع الشر بقدر ما هو صراع خير مع خير ايضا . فقد تتقابل كما يقول . قوتانا معزولة احدهما عن الأخرى ويكون لها مطلب متناقضة فالسرة مثلا تطلب حقوقها لكن الدولة لاتمنحها هذه الحقوق كما يطلب الحب مطلب لايمكن للشرف ان يبجها مجانا لهذا الحب وطبعا يبقى أي واحد من هذه الأطراف المتنافسة محق في دعواه من وجهة نظره هو وعلى ذكر هذا الانقسام فان هناك قارئ وكاتبنا ان انفصا عن بعضهما فانه يؤدي الى فساد الادب والفن .. وتغزو فيرجينيا لوف سبب هذا الفساد لانه لا يوثق العرا بين الكاتب والقارئ وتعلق بقولها (وهكذا تظهر للوجود روايات لمساء ناعمة وتراجم سخيفة مشؤومة .. ونقد ركئيل فانه وقصائد تتغنى بتجديد براءة الورد والغنم ثم تنطوي هذه الإشكال كلها ظاهريا تحت اسم الأدب في وقتنا الراهن .

وتبقى مشكلة الادب والفن الحقيقية هي اختلاف مفهومات المبدعين للفن وللحياة وكذلك تعدد وتنوع رؤاهم الإبداعية الخاصة بنوع ذواتهم نفسها فالمشكلة ليست مقتنة بالف وحده لكنها مشكلة عالمين مختلفين شغلتهما عقليتين مختلفتين وإن اكبر قدرة على التعبير واعظم موهبة لصياغة الكلمات لايمكن ان تحول الكاتب الروبجي هنريك ايسن الى وليم شكسبير لاختلاف عالميها الإبداعي وللفن منطقة حتى ان الخل بعدم المنطقية مثل بيت الشعر الذي يذكره هيربرت ريد ..

مدنية حمراء كالورد عمرها نصف عمر الزمان . فالوغي الفني والادبي يعتمد على الحقائق الواقعية الصلبة قدر توظيفه للقيم الانسانية .

ذلك لان احلامنا كما يقول نيرفال . هي حياة ثانية .

شيرين : قصة حب اعادتني لجمهوري

وهل تتبعين حاليا ريجيما خاصا لإنقاص وزنك ؟

أقوم فقط بعمل تمارين رياضية بشكل يومي أما مسألة الريجيم في الطعام فهذا لا أحبه ولا أقدر عليه وهناك من قال لي أن زيادة وزني هو بسبب الحمل ولا ينخفض بالإمتناع عن الطعام بل بالتمارين الرياضية اليومية.. عموما أشعر بسعادة كبيرة بهذه المرحلة من حياتي ونفسيتي ٤٠٪ الفل٤٠ وكل ما أتمناه أن يتروكني في حالي .

من تقصدين بذلك ؟

أفصد كل من يكره النجاح لي وهم بعض المنتجين والمطربين وصدقني لم أكن أتخيل ذلك منهم.. فهناك أشياء حدثت منها أفيشات الألبوم التي زعزت فور وضعها في الشوارع وقامت الشركة بإعادتها مرة أخرى ، وهناك ملحن قام بدفع أموال لأصحاب الأكشاك لنزع بوستراته لـ ألبومي ووضع بوسترات ألبومه وبسراحة لم أكن أتخيل كل هذه الحروب فهذا أمر جديد علي .. وهناك منتج صغير عندما علم أن ألبومي سيطرح في الأسواق ظهر السواد في كل تصرفاته وكلامه، وأقول لكل هؤلاء عيب.

ماذا فعلت بك مريم ؟

جعلتني أنظر للحياة من منظور مختلف.. جعلتني لا أتوقف عند التفاهات التي أتوجهني .. اليوم أصعب أهتم بإبنتي ولا أحب أن أجدها تبكي أو تتعرض لأي شيء .. كما أنني أصبحت أكثر حرصا علي جمهوري من أجل تقديم فن متميز لهم وليس جمع المال في البتوك فهذا أمر مهمي.. اليوم تركيزي كله في أسرتي وألبومي القادم .

مع من تتركين ابنتك مريم عند خروجك للعمل ؟

مع والدتي وشقيقتي لأنني لا أستعين بشغالة وهو أمر طبيعي ويحدث مع أي سيدة بعد الولادة.. حيث أن وزني الآن ٦٦ كيلوجراما في حين أن وزني عندما صورت أغنية ماشربتش من نيلها كان هه كيلو وبالتالي فإن وزني الحالي لا يسمح لي بالتصوير في ألس أن كاميرا التصوير تزيد الوزن علي الشاشة حوالي ٨ كيلو جرام ، وبالتالي لا يصح أن أصور كليب جديد ولدي زيادة ١١ كيلو جرام من وزني الطبيعي .

بالفعل هناك فكرة في عقلي لن أقولها الآن حتي لا أجد من يخرج ليقول أنها فكرته.. فمنذ عامين تقريبا كشفت عن نيتي بتقديم حفلات غنائية يخصص دخلها بالكامل لصالح إصلاح الشوارع وخلافه في بعض الأحياء وبذلك أكون قد ساهمت في تحسين القاهرة والمحافظات ، وفوجئت بعدها بأحد المطربين يصرح بأنه سيقدم حفلات لنفس الغرض ، ولذلك أفضل أن أكتفي علي كل مشاريعي القادمة ومنها مشروعي الخاص بالأطفال وهو ليس ألبوم أو أغنية بل شئ كبير من ذلك بكثير .